فخامة الرئيس... واللامركزية..!

سامي حداد

● أثبتت المعطيات السياسية والمتغيرات المتسارعة على خارطة العالم بأن الدولة المركزية الحديثة لن تتحقق وتتأكد بشكل ملموس إلا من خلال توسيع دائرة المشاركة لأوسع قطاعات الشعب وتمكينهم من إدارة وتسيير شأنهم المحلي وفي استنفار وإستنهاض قدراتهم وإمكاناتهم المتاحة لأحداث عملية النهوض والتطوير في الواقع الاجتماعي والوفاء بحاجياته ومتطلباته،، مما جعل من اللامركزية المالية والإدارية هي الخيار الأكثر قبولاً وتناغماً وانسجاماً مع الواقع وإفرازاته المتلاحقة باستمرار.

● وبناءً عليه ونتاجاً للاستقراء الدقيق والفاحص للواقع الاجتماعي ومتطلباته ومقتضيات نهوضه وتطوره من قبل قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ الزعيم القائد / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تم إصدار قانون السلطة المحلية رقم (٤) لعام ٢٠٠٠م ولائحته التنفيذية كأساس تشريعي وقانوني يتم الأرتكاز عليه في عملية التحول إلى نظام السلطة المحلية.. فيتمكن من خلاله المواطنون في مختلف الوحدات الإدارية وعلى امتداد المساحة الجغرافية لوطننا اليمني من ممارسة حقوقهم الدستورية في السلطة من خلال المجالس المحلية المنتخبة ديمقراطياً.. وإضطلاعها بمسؤولية الرقابة والاشراف على سير أداء الأجهزة التنفيذية وبمدى تقيدها بتنفيذ خطط وبرامج التنمية المحلية وفقاً لما هو مخطط لها ومرسوم.

● ولعل المتابع للتجربة العملية للمجالس المحلية المنتخبة منذ نشوئها في مطلع العام ٢٠٠١م سيتأكد له مدى التحول الذي أمكن تحقيقه في عملية الانتقال إلى اللامركزية المالية والإدارية ومستوى التغيير الذي حدث في الوحدات الإدارية المختلفة وفي شتى الصعد ومختلف الميادين فتغيرت على أساسه الكثير من القناعات والرؤى التي كانت تعتقد بأن المركزية هي الأسلوب الأمثل لبناء الدولة المركزية الحديثة والمتطورة لتدرك فيما بعد بأن الدولة المركزية لا يمكن أن تحقق إلا من خلال نقل أكبر قدر من الصلاحيات للمحليات كجزء لا يتجزأ من سلطة الدولة فتتمكن بموجبها من إدارة وانهاض واقعها الاجتماعي ولتفتح وبنفس الوقت الباب واسعاً لتضافر الجهود الرسمية والشعبية للاسهام في عملية البناء والنمو.. وفي تحقيق المزيد من التقدم والنهوض الحضاري الشامل

● وبهذا الصدد يمكن القول بأنه وفي الوقت الذي حققت فيه المجالس المحلية كطرف أساسي من أطراف نظام السلطة المحلية نجاحاً ملموساً ومضطرداً في سياق فعلها التنموي ..فان قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس لم تكتف بمجرد نقل الصلاحيات للمحليات فحسب لتتركها تسير على هواها وكيفما تريد .. بل اعتبرت نفسها معنية ومسئولة وبشكل مباشر عن نجاح هذه التجربة وفي رفدها بعوامل البقاء ومقومات التواصل والاستمرار سواءً من خلال رصد وتقييم مسارها وتذليل مختلف المشاكل والاعاقات التي تعترض سير أدائها أو في رفدها بالامكانات المادية والمعنوية التي تتطلبها عملية تحويل اللامركزية المالية والإدارية إلى واقع معاش وممارس وهو ما يمكن أن نستشفه من خطاب فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في المهرجان الجماهيري بمديرية عتمة.. فثمن فيه النجاح المحقق لنظام السلطة المحلية ومستوى التغيير الايجابي الذي طرأ على الواقع الاجتماعي في مختلف الوحدات الإدارية فأصبحت فيه المحافظات والمديريات تتسابق وتحث الخطى باتجاه تحقيق أكبر قدر من المنجزات الخدمية والتنموية واعتماداً على قدراتها وإمكاناتها الذاتية وأكدت أيضاً بأن عملية التكامل مع الأجهزة المركزية وعملهما معاً في إطار تعاون عضوي هو الأسلوب الأمثل في تحقيق اهداف وغايات ومبالغ عملية التنمية والتطور والتحديث.

● أضف إلى ذلك ما يمكن استقرائه من خطاب فخامة الرئيس رصده الدقيق لسير المجالس المحلية وتتبع خطواته واستكناه وثباته وعثراته.. وعزمه الدافع وإرادته القوية في نقل المزيد من الصلاحيات للمحليات وبما يمكنها من تعزيز وتطوير مستوى أدائها النهضوي ولتحقيق أكبر قدر من الشراكة التنموية فيما بينها وبين المركز ومن خلال إتخاذ الاجراءات القانونية التي تسمح بتعديل مادة في القانون تتيح انتخاب رؤساء السلطة المحلية في الوحدات الإدارية ابتداء بالمحافظين وانتهاء بمدراء عموم المديريات والمرهون بالطبع بنتائج التقييم النهائي لمسار نظام السلطة المحلية وقدر النجاح الذي ستحققه السلطات المحلية خلال العامين المتبقيين

وهو الأمر الذي يقتضي بل ويتطلب من المجالس المحلية حث الخطى وبذل أقصى الجهود الممكنة لحصد أكبر قدر من النجاحات على صعيد تنمية الواقع المحلي وإنهاضة وتطويره والتي لن تتأتى إلا من خلال استيعاب مواد ومضامين قانون السلطة المحلية ولوائحه المنظمة الأخرى وتحويلها إلى أفعال حية ونابضه تمارس أثناء سير الأداء وفي الأخذ بمبدأ التقييم المصاحب والذي سيضمن لها امكانية تصحيح الاختلالات وتصويب الاختلالات في حينه وفي العمل أيضاً على تحسين قدراتها وتطويرها بشكل مستمر ومتنام كأسس ضامنه ومعايير مطلوبة لتفعيل استراتيجية دعم اللامركزية ولإرساء الصرح القوي والمتماسك لهذه التجربة الفتيه والتي بدت مؤشرات نجاحها تلوح في الأفق وعوامل استمراريتها وتواصلها تتأكد على أرض الواقع..

في وجه التطرف

عبد العزيز الهياجم

مهما بلغت التضحيات كان لابد أن تطوى صفحة أحداث (حيدان) كما طويت صفحات وصفحات من الفتن والمحاولات التي سعى أصحابها إلى التمرد على ثوابت ومبادئ الثورة والوحدة والشرعية الدستورية..وبعيداً عن تداعيات وفصول ما حدث ربما كانت الحسنة الوحيدة لهذه القضية هي أنها كشفت عن وجه قبيح من أوجه التطرف وأكدت حقيقة أن التمرد مرض خبيث لا مذهب ولا مكان ولا زمان له.

والنجاح الكبير الذي تحقق هنا هو ما اظهرته القيادة السياسية وتحديداً فخامة الرئيس علي عبدالله صالح من موقف شجاع وحازم وجريء لهجته التأكيد بأنه ليس من أحد فوق القانون أياً كان وأن الجميع متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات بعيداً عن أي انتماءات مناطقية أو مذهبية أو سلالية.

والموقف الذي يبنى عليه هو أن نجاح الدولة والحكومة في مواجهة التطرف الفكري الذي أفضى إلى أعمال عنف وتسبب في أزهاق ارواح بريئة وكبد الدولة والشعب خسائر كبيرة ربما يعطي حافزاً أكبر واصراراً قوياً على احتياجات كل مظاهر التطرف التي تهدد استقرار البلد ووحدته الوطنية ويمس طمأنينة المجتمع.

إذ أن التطرف ظاهرة يمكن أن تنشأ عن مجموعات صغيرة تسعى إلى الاستئثار بمصالح يفترض أنها مصالح عامة وتستغل مواقعها التي حملها النظام أمانة مسئوليتها لحيازة المزيد من الثروة وصولاً إلى إيجاد مجموعات مصالح متطرفة مادياً ومتعصبة نفوذاً وهو ما يمكن وصفه بأنه فتنة وتمرد على الدستور والقوانين التي تؤكد على أن الجميع متساوون في الحقوق والواجبات وهذا التطرف لا يقل خطورة عن تطرف بعض الجماعات الدينية التي لجأت إلى العنف ولا يقل تمرداً عن ما فعله الحوثي.

وكما أكد الأخ الرئيس في حديث صحفي أن هناك أربعة عوامل تحد من الارهاب والتطرف وهي مكافحة الفقر وإيجاد تربية وطنية معتدلة والالتزام بالديمقراطية نهجاً وسلوكاً والعداله المحلية والدولية.

وهذه جميعها لا زالت تشكل تحديات حقيقية أمام من بيدهم مسئولية اتخاذ قرارات هامة وشجاعة على هذا الصعيد وأمام من ينبغي عليهم الاضطلاع بمسئولية الرقابة وتقييم أي اعوجاج.

فإذا كانت تلك قناعات زعيم بحجم الرئيس فمن باب أولى أن نكون عوناً له في عملية الإصلاح الشامل ومحاربة كل مظاهر الفساد والإفساد في الوطن ومثلما أنه من الجرم أن يزايد البعض على موقف الحكومة واجراءاتها الصارمة في محاربة الافساد الفكري والتمرد الذي أدى إلى وقوع أحداث صعدة فإن من الجرم كذلك أن يزايد البعض الآخر ويتسترون على جرائم افساد مالي وإداري واقتصادي.

وفخامة الرئيس دائماً ما يؤكد على أن الثورة التي قام بها الشعب ضد الحكم الامامي الكهنوتي لم تكن لمجرد الإطاحة بشخصه أو أسرته أو إنتمائه وإنما لأنه وقلة معه استأثروا بخيرات الوطن وحرموا منها السواد الأعظم من الشعب بل حتى أولئك الذي كانوا يوالونهم ويكنون لهم التقدير كانوا يمنحونهم الفتات مما تبقى من موائدهم ..وهو يؤكد أيضاً أنه لا يجوز أن تفرز الثورة نماذج متشابهة وأن يعيد الزمن نفسه مع إختلاف الأشخاص والمتغيرات الداخلية والخارجية فمثل ذلك يصبح تطرفاً وفعل يولد رد فعل وتطرف مقابل.

صنعاء الحضارة والتاريخ

د.احمد عقبات

يتزامن انعقاد المؤتمر العلمي الدولي الخامس الذي تقيمه جامعة صنعاء نهاية هذا الشهر مع خريف صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م وامتداداً للفعاليات العلمية والثقافية المتنوعة التي شكلت على مدى الاشهر الماضية لوحة فنية غنائية استعراضية ابداعية متكاملة تزينت فيها مدينة سام بأجمل حللها حيث ظهرت ملامح منازلها معبرة بصورة صادقة ومؤثرة عن عبق تاريخ قاوم السنون وتعرى الطبيعة ليؤكد مجدداً ان الإنسان اليمني يشارك في بناء وتشييد حضارة انسانية ظلت وماتزال شاهداً حياً لتاريخ مدينة حضارة إنسانية ظلت وما تزال شاهداً حياً لتاريخ مدينة تبقى على الدوام مزاراً للقادمين وقبلة للمبدعين للتغني بأمجادها العتيقة والحاضرة .

إن انعقاد مؤتمر علمي دولي حول تاريخ صنعاء وحضارتها يعد تتويجاً لنشاطات سابقة كرست لهذا الموضوع ولفتح الباب أمام أساتذة الجامعات والباحثين والمهتمين بتاريخ اليمن وآثاره وهندسة المعمار فيه حيث يتوقع ان تستعرض حقائق تاريخية جمة لعب فيها البناؤون والمزخرفون اليمانيون دوراً فاعلاً في تشييد صرح صنعاء الحضاري بمنازل شاهقة تمثل اكبر التجمعات المعمارية القديمة في اليمن واكثرها تنسيقاً وجمالاً بمواد طينية من الحجر والآجور والطين والجص تداخلت في تكوينها أهداف متانة البقاء لفترة طويلة وتناسب الطقس المتغير صيفاً وشتاءً وبزخرفة متلونة من الداخل والخارج بتنصيب قمريات ذات احجام مختلفة على النوافذ الابواب وبنقوش لا تخلو من إبداع سطرته أيدي البناؤون المتوارثون لهذا الفن المعماري عبر الأجيال .

ولعل سور صنعاء الطيني ومساجدها ومآذنها وملحقاتها وحماماتها الكبيرة ستجد في المؤتمر العلمي من يتحدث حول أسرار بنائها والمواد المستخدمة ونوعية ألوان النقوش وميزات التصاميم شكلاً وفناً ومضموناً وتاريخاً لزمن البناء واساساته بارتباط وثيق بشوارعها المعبدة بالحجارة واسواقها الشعبية التي تباع فيها - غالباً- المنتوجات اليمنية الخالصة كالبهارات والحبوب والبن والزبيب واللوز والفاكهة .. وغيرها اما مبيعات الصناعات الحرفية المتنوعة كالجنابي والحلي وأنواع الفخار فقد تكاملت فيها رموز الصناعة التقليدية البدوية المتميزة والتجارة الرابحة التي تعبر بدورها عن مكانة وكنوز مدينة صنعاء القديمه وتخص في طياتها عادات وتقاليد وأزياء شعب بكامله.

إن الاحتفاظ بالطابع المعماري القديم لمدينة صنعاء قد شجع الدولة والمنظمات الدولية على الاستمرار في ترميم المنازل والسماسر ورص الطرقات بالاحجار وتحسين مستوى خدمات الكهرباء والمجاري والمياه استحقاقاً لسكان هذا المتحف الأثري العتيق .

وعموماً فإن المؤتمر العلمي الخامس (صنعاء .. حضارة .. وتاريخ) سيقول كلمته في مختلف الجوانب المتعلقة بمخزون صنعاء الثقافي والحضاري والمعماري والتاريخي وسيساهم المشاركون بأوراق عمل بحثية في وضع الحقائق العلمية لتعميم الفائدة ،وضخ المعلومات التخصصية التي تعبر عن الجوانب المضيئة لصنعاء القديمة كأشهر معالم اليمن في تاريخه القديم والحديث ومعلم أثري دولي يحظى باهتمام السياح والعلماء والمهتمين ومجداً متجدداً لكل اليمنيين.

الشرق الأوسط في الانتخابات الأمريكية

بقلم: ماجد كيالي ●

□ .. على الدوام كان للشرق الأوسط حصّة كبيرة في برامج المرشحين للرئاسة الامريكية، بسبب أهمية هذه المنطقة للسياسة والاقتصاد، بالنسبة للعالم وخصوصا للولايات المتحدة؛ فهي شكّلت مجالا لتصارع القوى العظمى (لاسيما إبان انقسام العالم إلى معسكرين)، وعبرها تلتقي القارات القديمة الثلاث (أوروبا واسيا وافريقيا)، وهي تكتنز ثلثي الاحتياطي العالمي من النفط والغاز، وفيها تقع اسرائيل حليفة الولايات المتحدة، والتي تشكل امتدادا استراتيجيا لها في هذه المنطقة.

فوق كل ما تقدم فإن مكانة الشرق الأوسط باتت تحتل قيمة مضافة في أولويات المرشحين الحاليين للرئاسة الامريكية (بوش وكيري)، لأسباب متعددة ثاني أهميتها من

أولاً : التداعيات الناجمة عن التواجد المباشر للولايات المتحدة في المنطقة، وعلى ضوء تعثر ترتيباتها السياسية والأمنية في العراق.

ثانيا : المتطلبات المتعلقة بالحرب على الإرهاب على الصعيدين الأمريكي والدولي.

ثالثا: سعي الولايات المتحدة لفرض هيمنتها، بهذا الشعار أو ذاك، على هذه المنطقة لتكريس هيمنتها على اقتصاد النفط وعلى العلاقات الدولية.

رابعا : التجاذبات بين الولايات المتحدة وأوروبا بشأن كيفية إدارة العالم وبشأن مضامين العولمة.

خامسا : سعيها الدؤوب لضمان أمن اسرائيل وتفوقها، خصوصا على ضوء استمرار التوترات والمواجهات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

اللافت أن برامج جورج بوش وجون كيري المرشحين للرئاسة تؤكد أن هناك اجماعا وتوافقا بما يتعلق بالسياسة الامريكية الواجب إتباعها إزاء الشرق الأوسط. ، بل لعل ما يلفت الانتباه أكثر أن كيري يقدم نفسه باعتباره أكثر جدية وحزما بما يتعلق بالتعامل مع ملفات الشرق الأوسط، بالقياس إلى بوش الذي يعتبر، من وجهة نظر كيري، متراخيا أكثر مما يجب، فضلا عن افتقاده لحسن إدارة سياسة الولايات المتحدة وتسويقها على الصعيد العالمي.

وإذا كانت سياسة إدارة بوش، لاسيما في الشرق الأوسط، باتت واضحة المعالم، بادعاءاتها وأهدافها وأساليبها، فإنه ثمة أهمية لتفحّص السياسة التي سيتبعها المرشح للرئاسة جون كيري، من الخطاب الذي ألقاه قبل أيام في بوسطن أمام مؤتمر الحزب الديموقراطي ومن برنامج هذا الحزب :

في حملته الانتخابية رفع كيري شعار: "أقوياء في الداخل، محترفون في الخارج". وهو في ذلك يتهم إدارة بوش بأنها أضعفت قوة أمريكا الداخلية في مجالات السياسة والاقتصاد والاستخبارات، وأنها في الخارج قوضت صدقيتها بسبب إدارتها الانفرادية التي تفتقد للخبرة.

أما الخطوط العامة للسياسة التي سينتهجها كيري في العالم وتحديدا إزاء الشرق الأوسط، والتي كشف عنها في خطابه وفي برنامج حزبه، فيمكن تحديد ملامحها في الجوانب التالية:

١ ـ مواصلة استخدام الولايات المتحدة لجبروتها العسكري، بما في ذلك مبدأ "الحرب الوقائية"، في معالجة المشكلات الدولية التي تواجهها، لاسيما بالنسبة لمكافحة الإرهاب والدول التي يمكن أن تهدد العالم بأسلحة الدمار الشامل. كذلك فإن سياسة كيري في مجال القوة تتضمن الاستمرار في انتهاج سياسة خارجية قوامها عدم منح أية دولة أو مؤسسة دولية حق النقض إزاء متطلبات الأمن القومي الأمريكي. ولكن على رغم ذلك ورغم استخدام كيري في خطابه لكلمة قوة نحو ١٧ مرة فإنه أكد تمايزه عن بوش في جانبين مهمين: أولهما تأكيده بأن الولايات المتحدة لا تحتاج للحرب وحدها لجذب العالم إليها، وأنها تحتاج أيضا إلى قوة المثل في ذلك؛ وثانيهما، تأكيده على ترميم علاقات الولايات المتحدة على الصعيد الدولي وإيجاد تحالفات واسعة في الحرب على الإرهاب وفي تنفيذ سياسات الولايات المتحدة. وجاء هذا التمايز على غاية في الوضوح في برنامج الحزب الديمقراطي الذي انتقد الأوضاع التي آلت إليها مكانة الولايات المتحدة في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش، فبرغم من أن الولايات المتحدة لم تحظ بمثل ما لها من قوة الآن، فإن نفوذها نادراً ما تقلص إلى ما هو عليه اليوم. وبحسب البرنامج فإن الولايات المتحدة تستطيع أن تجبر الآخرين ولكنها لا تستطيع أن تقنعهم؛ ولذلك فإن البرنامج يرى بأن نجاح الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب يتطلب تغيير أسلوب المعالجة أو تغيير القيادة.

٢ـ اعتبار الحرب على الإرهاب في أعلى سلم أولويات الإدارة الامريكية يقول جون ادواردز (المرشح نائبا للرئيس عن الحزب الديمقراطي): "أنا وكيري سوف نوصل رسالة واضحة لتنظيم القاعدة وللإرهابيين: لن تستطيعوا الهرب، لن تستطيعوا الاختباء. سوف ندمركم". وفي هذا المجال فإن سياسة كيري لن تعتمد على القوة وحدها في مكافحة الإرهاب وإنما هي ستدخل مجالات أخرى، تشمل تشجيعات اقتصادية وتقديم مساعدات للنهوض بمستوى المعيشة والتعليم، فضلا عن تطوير العمل الاستخباراتي.

٣ ـ بالنسبة للعراق، من المعروف أن كيري ومعظم قادة الحزب الديمقراطي أيدوا الحرب ضد نظام صدام حسين وأيدوا العمل على تغيير الأوضاع في العراق. ولكن هذا الحزب انتقد ضعف الأداء الأمريكي هناك لجهة عدم تشكيل شراكة دولية تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، كما أخذوا على إدارة بوش استخفافها وعدم إرسالها قوة عسكرية كافية للعراق لضبط الأوضاع فيه وإدارته والنهوض بأوضاعه في الفترة الانتقالية. في هذا الإطار فإن كيري وحزبه يؤكدون على تصميمهم على معالجة هذه الثغرات في السياسة الأمريكية في العراق، من خلال الالتزام بإعادة إعماره وإعادة الاستقرار إليه ببناء دولة ديمقراطية، تصبح مثالا محفزا للإصلاح في كل دول المنطقة، ومن خلال توسيع الائتلاف الدولي الذي يشمل الترتيبات السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق.

٤ ـ برغم من أن كيري تجاهل في خطابه القضية الفلسطينية، لأغراض الاستهلاك الداخلي، فإن تصريحاته السابقة والخطوط العامة في برنامج حزبه تؤكد على قناعة مفادها أن حجر الأساس في التحول في الشرق الأوسط هو إنهاء النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، مع مواصلة التزام الولايات المتحدة بضمان أمن اسرائيل. لذلك فإن سياسة كيري تتضمن تفعيل عملية التسوية في الشرق الأوسط، وإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية، ولكن بالانطلاق من خطة شارون، وعلى أساس عدم الاعتراف بالقيادة الفلسطينية الحالية؛ وفق منطق أنه ليس ثمة شريك في الطرف الفلسطيني.

٥ ـ تتضمن خطابات كيري وتصريحاته المتعددة إشارات استفزازية بل وعدائية ضد المملكة العربية السعودية، وقد تكررت هذه الإشارات في برنامج الحزب الديمقراطي. وفي هذا الأطار يجري التركيز على أهمية وضع سياسة لإطلاق مشروع قومي لإيجاد مصادر بديلة للطاقة، والاستقلال عن النفط السعودي، لأن هذه العلاقة تخل بالاقتصاد وبالأمن القومي الأمريكي.

٦ ـ أكد كيري وحزبه على انتهاج سياسة غير متسامحة تجاه الأنظمة العربية، بدعوى نشر الحرية، ولإيجاد مجتمعات أكثر انفتاحا وديموقراطية في الشرق الأوسط. ورغم التقاطع في هذا المجال مع إدارة بوش إلا أن كيري يأخذ على إدارة بوش أسلوبها المتسلط وتفردها، في معالجة ملف الإصلاح في الشرق الأوسط، ما انعكس سلبا على هذا الملف.

من كل ذلك يمكن الاستنتاج بأن إدارة كيري لن تكون أفضل من سابقتها بالنسبة للتعامل مع القضايا والمصالح العربية، وأنها ربما تكون أخطر بكثير من إدارة الرئيس بوش.

وما ينبغي الالتفات إليه أن التغيرات التي دخلت على السياسة الأمريكية مؤخرا، بفعل التداعيات الناجمة عن الأعمال الإرهابية مازالت تفعل فعلها على الصعيد الدولي وخاصة في الولايات المتحدة، لاسيما بالنسبة لتغطية مبدأ استخدام القوة والحرب الوقائية في معالجة المشكلات الدولية، والعمل على إدخال تغييرات في النظم السياسية والاقتصادية والتعليمية في المنطقة العربية، وتعزز مكانة أسرائيل في مقابل تراجع مكانة القضية الفلسطينية.

المشكلة أن العالم العربي يقف، على الأغلب، متفرجا على ما يجري في الولايات المتحدة، مراهنا حينا على مرشح جمهوري وحينا على مرشح ديمقراطي، من دون أي توجه لمراجعة الأوضاع الداخلية وتأهيلها بشكل أفضل لمواجهة التحديات والمخاطر الخارجية، ومن دون أي توجه لإيجاد آليات تسمح بالتأثير في سياسة الولايات المتحدة عبر التأثير في المجتمعات الأمريكية ذاتها. وهكذا فنحن ننتظر في كل مرة نتائج الانتخابات الامريكية، فلننتظر!

● كاتب عربي

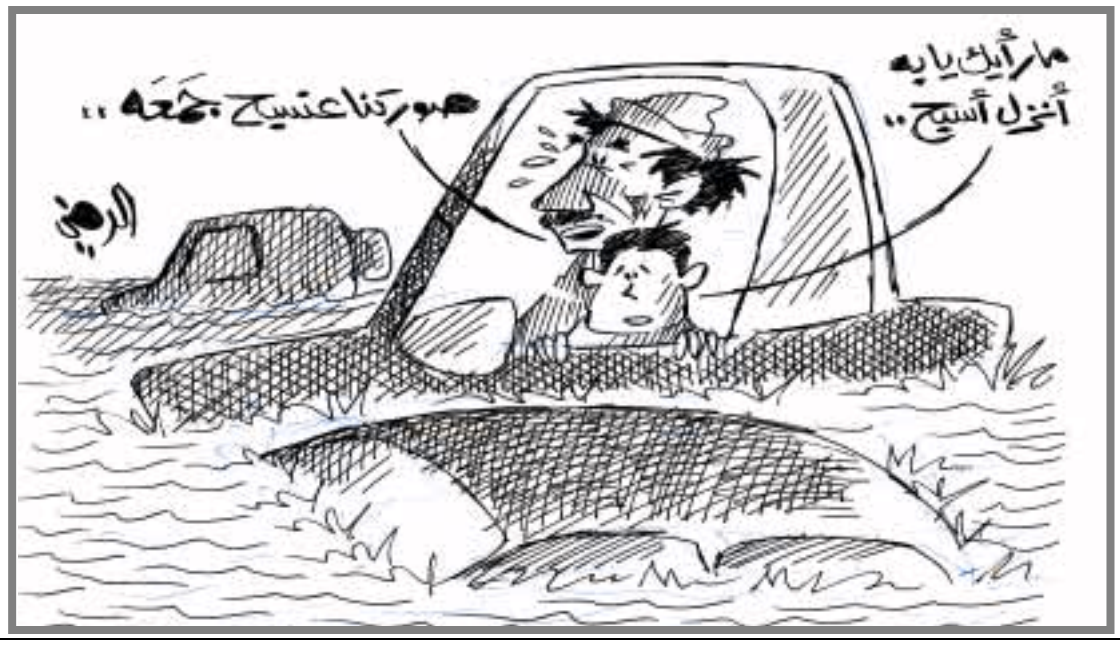

أوراق من حقيبة سفر

شعبان بصوت واحد

طارش قحطان

□ .. أمضيت أياما في المملكة العربية السعودية تمكنت خلالها من زيارة ما تيسر لي من المدن وتجولت في أسواقها وشوارعها ، والتقيت شخصيات تربطني بهم علاقة ود قديمة ، وأخرى مشروع صداقة جديدة ، وخلال هذه اللقاءات تحدثنا في كل أمر من أمور حياتنا.

● وخلال هذه الزيارة عايشت كثيرا من القضايا والأمور التي تشهدها الساحة السعودية والتي تفصح عن شكل جديد للحياة والمستقبل هناك برؤية واقعية يلمس المتابع لسير العمل فيها والإعداد الجاري لها الصدق والأمانة مع النفس ومع الوطن والمواطن ، والموضوعية بعيدا عن الضجيج والصخب الإعلامي.

● أمور كثيرة وجدت إنها جديرة بالاهتمام وتستحق الإشارة إليها ، وبما أن بعضها متسع اتساع الزمان والمكان ولايمكن ذكرها في مساحة ضيقة فأكتفي بإيراد دلالتها وعلى وجه الخصوص تلك المتصلة بوحدة المشاعر والمواقف عند الإنسان السعودي واليمني بشأن قضايا مصيرية سواء كانت ساحتها اليمن أو السعودية حيث وجدت أن لليمني والسعودي صوتاً واحداً موحداً تجاهها.

● زمن الزيارة كان في وقت صدى أحداث محافظة صعدة وتصدي القوى العسكرية والمواطنين لمرتكبي تلك الأعمال تستولي على اهتمامات الجميع وتتصدر قائمة أولوية وسائل الإعلام العربية والأجنبية.

● في الوقت ذاته وبنفس القدر من الاهتمام الإعلامي كانت تحتل مسألة مواجهة أجهزة الأمن السعودية لبقايا فلول الإرهاب الاهتمام ذاته في مختلف وسائل الإعلام.

● كان لليمني والسعودي صوتاً واحداً تجاه الإرهاب يستنكر وبشدة هذه الأعمال ويجرم مرتكبيها.

هذا الصوت أكد وحدة المشاعر والموقف لدى ابناء الشعبين وأثبت في الوقت ذاته وحدة إرادة الحاكم والمحكوم.

وفي ذلك ما يدعونا لنتأمل ما للوحدة الوطنية من أهمية للوطن وكرامة أبنائه.

● فالقيادة التي تعمل من أجل الوطن وصون كرامة أبناء الوطن ستجد الأمة ملتفة حولها محتشدة خلفها وداعامة لمواقفها ومساندة لكل ما يصدر عن قيادتنا ومستعدة لدفع الثمن مهما كان باهظا فكرامة الأوطان تستحق منا الثمن الذي يجب أن تدفعه بدون تريث أو تأخير وبسرعة البرق وقوة البراكين الثائرة.

أمانة العاصمة.. توسع في مشاريع البنية التحتية.. ولكن!!

عبدالله البحري

□ .. على نفس الوتيرة المعهودة والتي دوما ماتبدو بها أمانة العاصمة في مختلف الأعمال والجهود الايجابية عموما وعبر الخطى العملية والملموسة في شتى البنى والخدمات الملامسة لكل مواطني العاصمة ومن يصل إليها من مختلف المناطق والمحافظات الأخرى الأمر الذي جعل من هذه العاصمة الكبرى أنموذجا ومثالا يحتذى به من حيث مستوى التخطيط والتحسين والتطور القائم وغير المتوقف عند حد معين باعتبار أن أمانة العاصمة ومن يقدم على ادارتها سواء على المستوى المكتبي أو المهني أو على المستوى الميداني وجميعهم بشكلون نواة العمل الجاد الفاعل وصولا إلى تحقيق الهدف الذي يتوقه كل أهالي العاصمة صنعاء أو المقيمين بها وكذا الزائرين لها وهو أن تبقى عاصمة اليمن الواحد الوجه الجميل الراقي لهذه البلاد الطيبة ، ولعل أزوف استكمال مشاريع وخدمات البنية التحتية لهذه المدينة قد أكدت مدى اهتمام القيادة السياسية والحكومة الرشيدة والرعاية الدؤوبة لكافة متطلبات واحتياجات أمانة العاصمة حتى تواكب المدن الحضرية الأخرى في باقي البلدان الشقيقة والصديقة ، وهنا لابد من الاشارة إلى ديمومة النشاط العملي الذي نراه على أرض الواقع والذي يضيف إلى ما أشرنا إليه في غير كتابة سابقة حول بعض الايجابيات وهذه الإضافة نعتبرها رصيدا على رصيد لمن يعمل بوفاء وصمت لصالح إظهار صنعاء بالمظهر المتحضر واللائق بها وما أكثر هؤلاء الشرفاء والعاملين في هذا المرفق وغيره ولا شطط إن كررت الإشادة بمعالي الاستاذ/ أحمد الكحلاني وزير الدولة أمين العاصمة ومن يتجاوب معه من أجل تحقيق معظم المشاريع الظاهرة والتي أود هنا أن أذكر منها ما يتم تنفيذه حاليا من توزيع وإنشاء دورات المياه التي جاء وجودها في معظم المواقع بالأمانة لتحل إشكالات صحية وبيئية كانت تؤرق الجميع..!

ونتمنى على أمانة العاصمة المزيد من التوسع في هذه المرافق الخدمية وتعميمها على مستوى الأحياء والحارات وخاصة وأن معظمها تعاني من تصرفات من بسكن دكاكين ومحلات بدون دورات مياه لدرجة تستدعي التدخل حتى لا تنتشر الأمراض والأوبئة جراء رمي المخلفات التي يفترض أن تذهب عبر الصرف الصحي .. وهذه مجرد ملاحظة نتمنى تقبلها من قبل أمانة العاصمة والله موفق الجميع.